عند العرب والعجم وسائر الخلق دون الكلام التام الصحيح الكامل اذ كان الموصل عندهم حينما هو
الملفق الذى قد وصل بعضه ببعضا ولفق بعضه الى بعض فاذا اراد الرجل من العرب
وغيرهم ان يصنع من قدر الشئ قال هو موصول هو صحيح فقد سمى كتاب الله تعالى اسما ناقضا
وقال فيه بهتانا واثما عظيما ولو قلت يا امير المومنين هذا او ما هو دونه كانه قد خطب وعلم
واستغاث يا امير المومنين واخرجناه الاسلام وهو يقول العظام وهو يحيل على العرب وامير المومنين
اطال الله بقاه يحلم عنه بفضله وهو يقوى بحلمه علينا قال عبد العزيز فقلت لبشر وهذا ايضا
من جهلك بما فى كتاب الله تعالى وتذمنى وترعم انى سميت كتاب الله تعالى اسما ناقصا وتغرى
بامير المومنين وهو اعلم بما قلت وما تكلمت منى ومنك وما قلت الا ما قال الله تعالى
وما شبهته الا ما شبهه الله تعالى وارتضاه له وهو عند العرب افصح كلام جيد صحيح
مرتضى وانت ترعم ان كلام الله تعالى الذى هو من ذاته مخلوق يشبه كلام المخلوقين
من الشعر وقول الزور وغيره وتنكر على انى سميته بما سماه الله تعالى به قال بشر واين
سماه الله موصلا ومفصلا قلت فى كتابه لمن حيث لا تفهمه ولا تعلم قال فهاته
فقلت له قال الله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون فهذه تسمية الله تعالى
كلامه وتسميته له بنص التنزيل بلا تاويل ولا تفسير وهو الذى اختاره لنفسه ولكلامه
وارتضاه له وقال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فامتدحهم بصلة ما وصله
واثنى عليهم فى غير آية من كتابه ووعدهم على ذلك احسن عدة وهى الجنة فقال اولئك لهم
عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فهذه مدحة الله وهذه
ما شاء الله وهذا جزاء الله لمن وصل ما وصل الله ولقد ذم الله تعالى الذين قطعوا ما امر الله
بصلته وذمهم ولعنهم وجعلهم من الخاسرين فقال تعالى والذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارض اولئك لهم اللعنة
فهذا ذم الله تعالى لمن قطع ما وصل الله تعالى وما امر بصلته وهذا وعد الله تعالى لهم
بالنار ثم ذكر الله تعالى ما فى القرآن من المفصل فقال تعالى الر كتاب احكمت اياته ثم فصلت
من لدن حكيم خبير وقال تعالى حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا
لقوم يعلمون وقال تعالى وكذلك نفصل الايات لقوم يعقلون وقال تعالى قد فصلنا

الايات

الآيات لقوم يفقهون فهذا قول الله تعالى وهذه اخبار الله تعالى وهذه تسمية الله تعالى لكلامه
وهذه اخبار الله تعالى لكتابه ولكلامه وهذا ما ارتضاه الله تعالى ورضى به من قائله قال عبد العزيز
ثم اقبلت على المامون فقلت يا امير المومنين يزعم بشر انى سميت كتاب الله تعالى اسما ناقصا تنقصه
وانى وصفت لقدرته وسميته بما لم يسمه الله تعالى وانى اتيت بذلك بهتانا واثما عظيما ويدعى على
الدعاوى وانا حاضر معه وانما ينبغى له اذا تكلمت بشئ انى يطالبنى باقامة الحجة عليه والدليل
على كل لفظة افظها فانا نقيم لك افعل ذلك فليتكلم بما شاء ولقد اكذبه الله تعالى فى كلامه وذم قوله
وابطله بما انزل فى كتابه من ذكر الموصل والمفصل وما قصد بشر يا امير المومنين بقوله هذا الا
نقض العربية كلها وذم كلامها ولغاتها وما تتعامل به فى خطابها اذ كانت تسمى كتاب الله
تعالى موصلا ومفصلا وتسمى كلامها موصلا ومفصلا وتختار هذه الاسماء الكلامها وترتضيها
وهى عندنا جميعا صحيحة المعنى لا خلاف بينهم فى ذلك فقال بشر ما تعارف العرب من هذا
شيأ وما انت اعلم بلغة العرب منى وكل شئ نسبته اليوم الى العرب فهو مخالف لقولها
ولغتها ومذهبها وكلامها فقلت وما تنفعنى البينة وانت جاحد ثم اقبلت على المامون
فقلت يا امير المومنين اطال الله بقاك انت بيت اللغة وانت اعلم خلق الله تعالى بلغة العرب
وكلامها وما تعارفه وما تتعامل به فى خطابها وانت الحاكم بيننا فان كنت ترى ان العرب
منذ اليوم فى شئ محكية عن العرب او منسبة اليهم او عدلت عن سننهم ومذهبهم فى شئ من
كلامهم وخطابهم ومخارج الفاظهم فقد استحقت العقوبة من جهتين احدهما جرأتك على
امير المومنين اطال الله بقاه وقولك بين يديه وحكايتك عن قومه ما يعلم خلافه مع علمك انه اعلم
خلق الله تعالى بذلك والاخرى تكذيبى على سائر العرب وادعاى الباطل عليهم وامير المومنين
شهد على تكذيبى وتزييدى وهو اعلم خلق الله تعالى باللغة وهو فى حل وسعة من ذمى فى
كل ما يعاقبنى به انا كنا قد وقف على ذلك منى وانكر بشر قد تزيد فى القول يا امير المومنين
وادعى على الباطل كان امير المومنين اعلم عينا بالرد عليه ومنعه من قول الزور والكذب
فقال المامون ما قلت يا عبد العزيز منذ اليوم الا ما تقوله العرب وما تتعارفه وما
تتعامل به وما خرجت عن مذهبها ولو عدلت عن ذلك ما سوغتك الكذب عليها
قال عبد العزيز فقلت الله اكبر الله اكبر ظهر والله كذب بشر بشهادة امير المومنين اطال الله
بقاه لى عليه افلحت ورب الكعبة وظهر امر الله وهم كارهون فقال بشر وعلى الخلق ان يعلموا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)